

[892/54] خطر الابتداع في الدين - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

قسم العقيدة [49/53]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه وصحبته من خلقه
نبينا واما مانا وسیدنا محمد ابن عبد الله . وعلى الله واصحابه - 00:00:00

ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فان الله سبحانه وتعالى بعث نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام بالهدى وبالحق
ليظهره على الدين كله والهدى والعلم النافع والخبر الصادق - 00:00:29

وفيه الحق وما بعثه الله به من الشرائع المستقيمة والاحكام العادلة التي يتبعها المكلفون ويأخذون والاستقامة عليها سعادة الدنيا
والآخرة وكل اخباره عليه الصلاة والسلام صدق وكل تعليماته وتوجيهاته وامنه ونهيه حق - 00:01:03

وعلم نافع وكل شرائعه التي بعث الله بها مستقيمة وعلى قول الحكمة والمصلحة العامة وكل احكامه عادلة هذا من اصوات
حكيم علیم يعلم مصالح الايمان ويعلم ما يضرهم وما ينفعهم - 00:01:42

ويعلم ما يوصله الى الخير وما يدفع الشر عنه . ولهذا قال عز وجل في مواضع كثيرة ان ربكم حكيم علیم . ان الله وكان عليما
بحكيمان الله علیم حكيم . يبين لعباده ان كل ما يأمر به - 00:02:13

وبينه عنه ويدفعه بعباده او يقدرها قلته عن حكمة وعلم ليس في ذلك شيء من العبث والجهل فكل ما شرعه لعباده فهو حكمة وعن
علم وعن غایيات محمودة وكل ما يقدرها لعباده - 00:02:36

فيما مضى وفيما يأتي منه عن عن حكمة وعلم ما عن عبث وجهل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهذه العلوم النافعة والاخبار
الصادقة والشرائع المستقيمة والاحكام العادلة كلها تسمى دين الاسلام - 00:03:02

وتصلنا ايمانا وصلنا برا وتقوى والسماء هدى وصلاح قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام فالدين الذي ويتعبد به هو الاسلام وهو
الايمان وهو البر والهدى وهو التقوى وهو الصلاح والاصلاح - 00:03:30

وهو ما بعثه الله به من العلوم النافعة والاخبار الصادقة والشرائع المستقيمة والاحكام العادلة ولهذا قال عز وجل اليوم اكملت لكم
دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والله عز وجل اكمل لعباده فيه - 00:04:00

اليوم اكملت لكم بالله وما توقي رسول الله عليه الصلاة والسلام الا وقد اكمل الله به الدين واتم به النعمة اليوم اكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي واغلب النعم نعمة الاسلام - 00:04:27

ولهذا قال واتتمت عليكم نعمتي فيها نعمة من حظي من حظي بها واستقام عليها ووفق لها تمت له السعادة في العاجل والاجل وفاز
بالنعم المبين وصار كل ما يناله في هذه الدار - 00:04:52

راحة في الحقيقة ونعمة في الحقيقة غفر له بالحقيقة لما يترتب على ذلك من الخير العظيم فان كان مما يرضاه ويسر به ويرتاح به
فله فيه الاجر العظيم والخير كثير - 00:05:13

على عمله لله واخلاصه لله . وان كان ذلك مما يتأنى به ويشق عليه فله فيه الاجر العظيم على صبره وثباته وقيامه بالحق على ما تراه
فيه من المشقة واذى الخوف - 00:05:35

وهكذا الرسل عليهم الصلاة والسلام . هم خير الناس وافضل الناس واكبر الناس جهادا واعظمهم صبرا وصدقا فكل ما يناله في ذات

الله لما وفي هذه الاعداء مما يبغفهم به الاعداء واما ينالهم من التعب في سبيل البلاغ والبيان كله لهم - 00:05:53
خير عظيم وفضل كبير من الله يأجرهم عليه ويثبthem عليه ويرفع به الدرجات. وما يقدم له من اعمال صالحة طيب ومن ابغا للرسالة
واداء للامانة كل ذلك ايضاً مما يعظمن الله به اجرتهم ويرفع به درجاتهم - 00:06:22
ويكونون اسوة لغيرهم في هذا وهذا ونبينا عليه الصلاة والسلام هو اكبر الانبياء والرسل وهو افضله وهو امامه وهو حي اللواء يوم
القيامة لواء الحمد وهو خاتمهم عليه الصلاة والسلام - 00:06:42
وقد نالهم عن مشقة والتعب والاذى من اعداء الله ما باه وصبر على ذلك غاية الصبر حتى بلغ الرسالة وادى الامانة ونصر الامة واعن
الله به دينه واتم به ورد به لاماهه هذا الاسلام الذي تركهم عليه - 00:07:02
فجدير المؤمنين وتغير بجميع المكلفين ان يتذمروا هذا الدين وان يأخذوا به وان يتذمروه في جميع الاحوال في الشدة والرخاء
اصطحابه والمرض والاقامة في جميع الاحوال لكونه دين الحق ولكونه الدين الذي رضيه الله لعباده ولانه لا دين لله سواه. ولان به
صلاح العباد في العاجل والاجل - 00:07:26
ولانه وسيلة الى السعادة الابدية والنجاة من باب الهوان والفوز من دار الكرام وقد اخبر عليه الصلاة والسلام انه ما من خير الا دلت
عليه الرسل واخذت اليه وما من شر الا حذرته منه - 00:08:00
وهو اكملهم في ذلك عليه الصلاة والسلام فقد ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة
والسلام انه قال ما بعث الله من نبي - 00:08:22
انا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمون ولا ريب انه صلى الله عليه وسلم هو اكرم الانبياء بلالا
وببياناً ونصحاً. فلا شك انه قد دلنا على كل خير - 00:08:39
لنا وانذرنا كل شر يعلمه لنا عليه الصلاة والسلام فالواجب على جميع المكلفين التمسك بما جاء به. والدعوة اليه والصبر عليه والموالاة
عليه والمعاداة عليه حتى الموت هذا هو طريق النجاة وهذا هو طريق السعادة - 00:08:58
فكل خير فيما جاء به ودعا اليه في الدنيا والآخرة وكل شر فيما نهى عنه وحذر منه في الدنيا والآخرة وغد حصل بذلك تمام النعمة
وكمال الدين فما بقي للبدع فحد - 00:09:23
وقدروها عظيم وعواقبها وكيل فاي مكان للبدعة وقد اكمل الله لنا الدين واتم علينا النعمة وبلغنا نبينا عليه الصلاة والسلام كلما ينفعنا
ويرضي الله عنه وبلغنا كل ما يضر الله يشهد الله علينا وكل ما يضرنا - 00:09:47
فزيادة لا محل لها واستدرك على الله وعلى رسوله عليه الصلاة والسلام واصارة الى ان هناك نقصاً يحتاج الى تمام وهذا خطره عظيم
فالله عز وجل لا يعاقب عليه فله كمال مطلق في كل شيء - 00:10:12
والرسول صلى الله عليه وسلم كذلك لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فقد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصر الامة وما ترك من
سبيل يوصلون الى السعادة والخير والنجاة الابدية وما ادرك من سبيل يهدينا في الشر والعقاب والواقعية الالغى - 00:10:35
وبهذا يعلم وان البدع لا محل لها وان خطورها عظيم وان شرها كبير وان عاقبتها ركيب ولهذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد - 00:10:59
ونحن هنيئاً بنا هذا ما ليس منه رد متفق على صحته من حديث عائشة رضي الله عنها. والمعنى ومعنى فهو رد وذكر على من
احدث وآخرجه مسلم في صحيح الله ومن عمل عملاً ليس عليه امره فهو رد - 00:11:17
وعلقه البخاري رحمه الله في الصحيح من عمل ليس عليه امر ورب وكان في خطبته يوم الجمعة عليه الصلاة والسلام يقول اما
بعد فان ذكر الحديث كتاب الله وقال هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - 00:11:34
محديثها وكل بدعة ظالمة هكذا يحذر الناس في يوم الجمعة يوم اتباعه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وهو خير الكلام وخير
الحديث ويري الهدي يعني الدين والصور هدي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:11:56

وحر الامور يعني التي بين الناس ويتعاطاها الناس محدثاتها اذ ما احدثه الناس وكل بدعة ضلاله رواه مسلم في صحيحه زاد النسائي
باسناد صحيح وكل ضلاله في النار والبدعة هي ما اهتمام الدين - [00:12:19](#)

مما لا يشرعه الله عز وجل لا في كتابه ولا على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ولم كسنة وخلفاء الراشدون وهذا يقال له بدعة
كل ما احدثه الناس انه يتعد به - [00:12:42](#)

يقال له بدعة الا اذا كان ثالثا في كتاب الله او بسنة رسوله عليه الصلاة والسلام او مما ارسلنا اليه الخلفاء الراشدون الاربعة مما لا
يكلف مما لا سنة في كتاب الله ولا سنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:12:58](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المحبوب بل تمسكوا بها وعضوا عليها بالموالي
واياكم واهل هذه الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلال. هذا يبين لنا ان كل ما احدثه الناس في الدين - [00:13:15](#)

في التعبد به والعمل به ورجاء الثواب فيه مما يخالف الكتاب والسنة ومما لم يسن الخلفاء الراشدون فانه من البدع المحدثة ومن
الضلالات التي يجب اجتنابها فيقيم ما السر في - [00:13:36](#)

يعني عنوان هذه الكلمة خطير البدعة خطر البدع والكلام في افتتاح مكتبة علمية وهذا العنوان ليس ولكنه من اصحاب المكتب من
الذين دعوني لهذه الكلمة ان صاحب الفضيلة معالي الشيخ سليمان اول من انابه في ذلك - [00:13:57](#)

فاما سئل عن هذا فالجواب فيما يظهر لي ان الذي وضع هذا العنوان لعله لاحظ ان بعض اهل البدع يحتجون على بدعهم في ايجاد
مكتبات وايجاد المساجد وايجاد المدارس وايجاد الروبوت واشبه ذلك. فيقولون لم تنكرن علينا ما نحذر من البدع كبدعة -
[00:14:26](#)

وبناء ليلة من رجب وبذلة بناء المساجد على القبور واشبهه ذلك يقول لما تنكرن علينا وانتم اوجدت مكتوبات للعلم ووجدت مدارس
التعليم وهو يعتبر غطا للعجزة الى غير ذلك وجواه ان يقال ان ايجاد مكتبات للعلم - [00:14:52](#)

واذا ثبت مدارس وايجاد كل هذا ما جاءت به الشريعة كل هذا ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام. بل ما امر به كتاب الله عز وجل.
فالله امر عباده بان يتعاونوا على البر والتقوى - [00:15:16](#)

والرسول صلی الله عليه وسلم قال من من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجة متفق عليه وقال عليه الصلاة والسلام والله في
عون العبد ما كان العبد في عون أخيه - [00:15:31](#)

ومعلوم ما في ايجاد المكتبات من العون لاهل العلم حتى يتيسر لهم قراءة العلم والاستفادة من كتب العلم وكتب التفسير وكذلك ما
في مدارس من تعليم الناس وانشادهم وتوجيههم فليست في المساجد تسع كل احد. وقد يقع من المتعلم فيها ما لا يرضي. فدعت
الحاجة الى ايجاد المدارس للتعليم - [00:15:44](#)

وتتشيئة آآ الاولاد وغير الاولاد باعتبار ايضا على ما يرضي الله ويقرب لديهم. فهي محل تعليم للصغار والكبار والمؤمنين والعلماء
فمسألة واضحة والحادث شديد بل الضرورة وهكذا للعجزة للفقراء والمساكين سكن لهم اعانا لهم على الخير ايذاء لهم وقد جاءت
الشريعة ما يدل على رحمة - [00:16:09](#)

والفقراء وايوائهم والاحسان اليهم وما في ذلك من الفضل العظيم والخير الكثير وفي اصل كتاب الله يدل على هذا المعنى في ايات
كثيرات. اذا قوله سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:16:39](#)

الآلية وهكذا كل ما ينفع المسلمين لكم داخل بهذا الباب من اصلاح الطرق وتوزيع الطرق وتسهيلها ومن اسباب حفظ الامن ولتنظيم
الطرق الى غير هذا كله من باب المصلحة العامة للمسلمين وتهيئة اسباب السلامة - [00:16:55](#)

ايجاد اسباب تحصيل العلم ونفع الناس اما البدع التي احدثها الناس فكلها شر ادرك عن الله. فلماذا تبني مساجد على القبور وقد لعن
الرسول من فعل ذلك؟ قد لعن الله - [00:17:31](#)

اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم الى المساجد هذه بدعة مصادمة لما جاءت به السنة. بل فيها لعن من احدثها وهكذا البناء عليها
واتخاذ مصادر ايضا للسنة فقد ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه نهى عن تجسيس القبور والبناء عليه - [00:17:47](#)

والقعود عليها ولأن ذلك من وسائل الشرك فإذا بناء على القبور واتخاذ الباب عليها والمساجد من اعظم الاسباب للغلو فيها. ودعوة اهلها من دون الله والاستغاثة بهم. لهم وزعم انهم ينفعون من استجبار بهم او لجاء اليهم او نظر لهم الى غير ذلك. وهكذا ايجاد البدع الاخري كالاحتفال بالموارد - 00:18:07

فانه شيء يحده اهله يزعمون انهم بذلك يتقربون الى الله بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر سيرته ونحو ذلك هذا الاولون قصرروا في هذا وهم الاولون جهلوها هذا الاولون متهمنون بقصد بنقص حبهم لرسول الله عليه - 00:18:34
والسلام وهدى الرسول قصر في البيان والدعوة حتى لم يبين ذلك لماذا لم يبيّن ويدعوه ويقول احتفلوا بمولده وافعلوا كذا عنه كذا ولماذا لم يفعله الخلفاء الراشدون وهم خير الناس بعد الانبياء؟ ولهذا لم يفعله الصحابة غير الخلفاء - 00:18:54
هم خير الناس بعد الانبياء وبعد الخلفاء. ولهذا لم يفعلهم المفضلة؟ لماذا؟ فعجب بذلك انه بدعة لا اساس لها ولا وجه لها وان ظنها كثيرا من الناس خلاف ذلك. فالميزان - 00:19:14

الله ورسوله ام هنا كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام. كما قال عز وجل فان تنازعتم في شيء فرجوا الى الله والرسول لا قال سبحانه ما اختلفت في شيء فحكمه الى الله فهذا هو الميزان - 00:19:32
وهكذا جميع البدع التي احدثها الناس كبدعة احياء الليلة لاول مرة او اول اول ليلة من رجب ليلة الجمعة من رجب احياء ليلة النصف من شعبان الى غير هذا مما احلف بالله - 00:19:49

كلها استدرك للواجب على رسوله وكلها توحى بشيء النقص في الدين يحتاج الى تكبير من هؤلاء والى رعاية من هؤلاء حتى يكملوا ما يرى انه ناقصا وما يروننه قليلا. نسي - 00:20:06

او جهل او غفل عنه او نحو ذلك مما قد يتبع على هذا المعنى. فالحاصل من البدع خطرها عظيم وشرها كثير كما المحاضرة لهذا حرمتها الله عز وجل ونهى عنها رسوله عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل امتهن شركاء - 00:20:23
شرعونهم من الدين ما لم يعلم به الله وقد قال ثم جعلناك على شريعة الأرض فاتبعها ولا تتبع اهواء انه ليوم اعظم من الله شيء.
وسمعتم بالعالم ما يأتي ويجري واسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح - 00:20:43

وان يرزقنا جميعا وسائر المسلمين الثبات على السنة والاستقامة عليها والموالاة عليها ومعاذة ما يخالفها وان يوفق المسلمين جميعا
للفقه في الدين والثبات عليه وان يرزق الجميع الاستقامة على الحق والهدى وان يوفق قادة المسلمين للحكم من شريعة الله
والتحاكم اليها - 00:21:03

والرضا بها على ما سواه. وان يكثر بين المسلمين دعوة الهدى في كل مكان. انه سميع قريب. وصلى الله عليه عليه عليه عليه
الله واصحابه واتباعه - 00:21:26